الشيخ زايد مع الخالدين

محمد الزبيدي

■ في هذا الظرف الخطير في تاريخ الأمة العربية والإسلامية وفي تاريخ منطقة الشرق الأوسط، وفي الوقت الذي تتنسم فيه الجماهير أخبار مرض الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، تفاجئنا الأقدار باختطاف زعيم عربي كان العرب يعتبرونه مرجعاً ناضج التجارب، كان قومي التوجه محترم الرأي واضح السياسة، ذلك هو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية (رحمه الله).

لقد كان المرحوم مستشاراً ناصحاً لأشقائه الزعماء العرب، ولهذا قلنا إن الشيخ زايد ترك موقعه العربي في وقت ما زالت الأمة العربية في مسيس الحاجة لرأيه وقراره، والآن وقد لحق زايد بن سلطان بربه لابد أن نتساءل هنا : ماذا فعل الراحل لبلاده الإمارات العربية المتحدة؟

لقد استقلت الإمارات العربية المتحدة في أوائل السبعينيات، وكانت الإمارات السبع في حالة يرثى لها، وكانت أبو ظبي – على سبيل المثال – صحراء قاحلة، فعمد الشيخ زايد إلى تأسيس اتحاد الإمارات العربية الذي يتألف من أبو ظبي ودبي والشارقة ورأس الخيمة وعجمان وأم القوين والفجيرة، والناس كلهم يعلمون أن ثمة تفاوتاً بين الإمارات من ناحية الثروة، فعمل الشيخ زايد على رفع مستوى كل إمارة، فكان النمو فيها متوازناً بحيث وصلت كلها إلى الوضع الذي يرضي كل أبناء الإمارات العربية المتحدة.

كانت مدينة أبو ظبي – وهي عاصمة الاتحاد – في عام ١٩٧٥م صحراء جرداء حتى أن حديقة عملت قرب مطار أبو ظبي قد تم جلب التراب لها كي تغرس فيها الأشجار الحراجية والزهور من الخارج، ولكن ما إن مرت ست سنوات إلاّ وقد تغيرت تغيراً جذرياً، وكنت أشاهدها من الجو فكان من الصعوبة بمكان التصديق أنها أبو ظبي التي تحولت إلى مدينة كأرقى المدن الأوروبية من ناحية الأشجار والنخيل والمباني الشامخة والشوارع المتناسقة والنظيفة، وأبو ظبي هذه هي النموذج لبقية عواصم وقرى الإمارات العربية المتحدة، أما الصحارى فقد تحولت إلى مروج خضراء، وعلى هذا فقد خلد الشيخ زايد نفسه بما فعل للإمارات العربية وبما ترك من ذكريات في البلدان العربية التي ساهم الشيخ زايد في مشاريع التنمية فيها، وقد كان – رحمه الله – سخياً في هذا المجال.

وفي بلادنا هناك الكثير من المشاريع التي تعتبر خير شاهد للشيخ زايد، ومنها سد مارب والتلفزيون وغيرهما، وهو ما جعل للمرحوم مكانة كبيرة في وجدان شعبنا وجماهيره، حتى أن كل يمني كان يشعر بقرب الشيخ زايد من قلبه ونفسه، ولهذا فلا عجب إذا ما صعق الشعب اليمني لسماع نبأ وفاة الشيخ زايد – رحمه الله – ولا سيما أنه قد توفي في وقت تمر فيه الأمة العربية والإسلامية في أحلك ظروفها وفي ظرف كل ما فيه لا يسر الصديق ولا يغيظ العدو، ولقد كنا نؤمل أن الشيخ زايد – بما عرف عنه من إحساس صادق ومشاعر فياضة ومن عقل وحكمة – أن تسمع الزعامات العربية في أية قمة قادمة صوت العقل من الشيخ زايد، ولكن كانت يد المنية أسرع حركة وأعجل انقضاضاً.

وإذا كانت بلادنا قد أعلنت الحداد لمدة ثلاثة أيام وأظهرت، بنعيها الشجي، مكانة المرحوم في قلوب أبناء الشعب اليمني، فهذا يؤكد حجم الفاجعة التي ألمت بشعب الإمارات العربية المتحدة والأمة العربية.

رمضان وطاعة ولي الأمر وحقوق العباد

ياسين عبده سعد عزعزي (●)

■،، هلّ علينا شهر رمضان المبارك من الله تعالى بخيره وبركته وعبادته وبسلامة نهاره ونور ليله ونزول ملائكته وتصفيد الشياطين «وإن أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار» أو كما قال عليه الصلاة وأزكى التسليم..

فنسأل الله الكريم العلي العظيم رب السماوات السبع ورب الأرضين أن يجعل هذا الشهر رحمة وبركة ومغفرة ونور وهدي وهدى وطاعة وعبادة واستكانة وثبات في العقيدة وأن يحسن أخلاقنا وأعمالنا ويختم آجالنا بأحسن الأخلاق وكمال العبادات ويقين القلوب بثباتها والعقول بالقبول والاطمئنان والنفوس بالرضى والزهد وأن يزكيها تقواها .. آمين اللهم آمين .. لنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ببلادنا وبلاد المسلمين أجمعين.

كما نسأل الله تعالى أن يبعدنا شر الفتن الظاهر منها وما بطن وأن يوحد بيننا على كلمة الإسلام الموثقة بتوحيد الخالق وعلى التمسك بأركان الإسلام وأن يديم لك علينا حتى نكون من أهل الإيمان المرابطين على أركانها الستة ويشملنا بخاتمة طيبة هنيئة مع أهل الإحسان .. آمين يارب العالمين وصلى الله وسلم على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

ومادام الأمر كذلك بصفتنا من أهل الفطرة أهل الإسلام والسلام ومع ملة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين فإن من الواجب الأساس في هذا الشهر الكريم وفي كل وقت من أوقات حياتنا أن نلتزم بكل الأوامر الربانية تجاه إخواننا المسلمين من طاعة وأداء الحقوق والواجبات كل بحسب موقعه ومكانته وقرابته وجيرته ومضافته ....الخ، من ذلك وتلك حتى يتقبل ربنا عز وجل منا الصيام والصلاة والزكاة والذكر وكل العبادات لأن الله لايقبل طاعة العبد إلا بأداء حقوق العباد جميعاً .. فمن ذلك لايتقبل الله العبادات من العاق لوالديه، ومن قاطع صلة الرحم، ومن الخارج عن طاعة ولي الأمر، وممن يؤذي جاره ولا يكرم ضيفه، وممن لايرحم المسكين ولا يقدر الكبير ولا يعطف على الصغير ولا يتقبل الله عبادات الراعي المسؤول عن رعيته إذا قصّر في واجباته ومهامه تجاههم والراعي هو الحاكم وهو الأب والعائل للأسرة، وهو المدير، وهو المسؤول في قسم الشرطة والعسكري في الثكنة .....الخ، من المسؤولية والرعاية.

ولهذا نسأل المولى أن يوفقنا في أداء الطاعة لله تعالى أولاً ثم لمن أمرنا بأدائها طائعين خاضعين راضين مرضيين .. آمين يارب الراحمين.

وفي هذا الشهر الفضيل يجب على كل راعي في الدولة أياً كان موقعه أن يراعي حقوق وفضل هذا الشهر الكريم وكل الحقوق والواجبات التي أمرنا الله بأدائها وأن يجسد في هذا السلوك تطبيق الحقوق العامة ديمقراطية كانت أو إنسانية وحسبما أمر الله بها ونصت عليه القوانين أيضاً وعلى غرار الشريعة الإسلامية وأن يربط عبادته لله تعالى بأداء الواجبات الوطنية .. ونقول لن يتجسد مفهوم الديمقراطية وحقوق الانسان إلا من خلال تحقيق حاجات المواطن فيعيشه وحقه في المواطنة، ومن خلال التلاحم بين المواطن والمسؤول في حمل أمانة الواجب وأدائه.

ولن ننال الديمقراطية والحقوق إذا لم يع كل مواطن دوره الحقيقي في أداء واجبه الوطني نحو وطنه بإخلاص ووفاء.

ولن ننعم بالعدل إذا لم يكن كل مواطن صادق مع نفسه قبل خصمه وأمام الحاكم وبصدق وقوة، ولن نقول بالديمقراطية وحقوق الانسان ولن نشعر باكتمال الحق الإنساني والديمقراطي والنص القانوني بلا تطبيق من قبل قضاة المحاكم وسواء كان عن جهل أو تجاهل.

ولتحقق العدالة التي هي الأساس في كل شيء إلا إذا تكاملت الجهود إرسالها من الجميع حكاماً ومحكومين، مديراً وموظفين، رب عمل وعاملين، غنياً وفقيراً ، سلطة حاكمة وأحزاب معارضة لأن العدالة حق يجب أن يعترف به كل طرف بها على نفسه أولاً ثم لصاحبه وعلى جميع جوانب الحياة سواء كان حق سياسي أو كان حق مالي أو معنوي ...الخ من الحقوق التي أقرتها الأديان والشرائع فمن أجل ذلك فإن على العامل أن يقر بربوبية صاحب العمل في حقه ثم أن يخلص في أداء واجبه لعمله كنتيجة قائمة بين المالك والعامل مقابل أن يقوم رب العمل بعدم استغلال هذا الإقرار ومنح العامل جميع حقوقه المادية والمعنوية والتعامل معه كإنسان له كرامته ولديه حاجته، باعتباره أحد خلق الله، وأنه لافضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى.

وأخيراً نسأل الله أن يجعل هذا الشهر الكريم شهرا لتحقيق كل ماأوجبه الله علينا من العبادات والطاعات وأداء الحقوق والواجبات .. وكل عام وأنتم بخير.

(●) محام ومستشار قانوني..

نصف سكان العالم من الفقراء!

د. عبيد الشقصي ●

■،، يؤكد خوان سومافيا، مدير عام منظمة العمل الدولية في مؤتمر العمل الدولي منتصف العام الماضي على أن "العمل يشكل أفضل وسيلة للتخلص من الفقر". ولكن يبدو أن الفقر رغم محاولات الإصلاح على المستويات المحلية والإقليمية والدولية يستشري في العالم كالورم الخبيث.

فحسب الإحصائيات الواردة في مجلة "عالم العمل" التي تصدرها منظمة العمل الدولية في عددها الـ ٤٨ لشهر ديسمبر ٢٠٠٣م لا تبدو هناك مؤشرات إيجابية للتخلص من الفقر في العالم. بل أن هناك مجموعات سكانية كبيرة في العالم تعيش تحت خط الفقر. حيث يعيش حوالي ٣ مليارات نسمة في العالم بأقل من دولارين في اليوم، ويعيش نحو ٢٣٪ من سكان البلدان النامية بدولار واحد يومياً. ويتوزع معظم الفقراء في العالم في الدول النامية والمكتظة بالسكان أيضا. ففي مرحلة التسعينيات قدر عدد الفقراء في أفريقيا جنوب الصحراء بنحو ٥٠٠ مليون نسمة، وبلغ عددهم في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي ١٣٢ مليون نسمة. وفي منطقة الشرق الأوسط والشمال الأفريقي والذي تمثل الدول العربية الجزء الأكبر من هذه المنطقة، وصل عدد الأشخاص الذين يعيشون عند مستوى خط الفقر إلى ٧٠ مليون نسمة، وبلغ عدد الفقراء في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى التي تقبع فيها عدد من الجمهوريات الإسلامية حوالي ٩٧ مليون نسمة. وتعتبر منطقة جنوب آسيا من أكثر المناطق في العالم التي يوجد بها أكبر عدد من الفقراء في العالم. حيث لا يقل عدد الفقراء في هذه المنطقة عن ١,١ مليار شخص.

لقد ورد عن الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قوله "لو كان الفقر رجلا لقتلته" في إشارة بليغة لخطر الفقر وضرورة التخلص منه في المجتمع. فالفقر هو مذلة للفرد والأسرة والمجتمع، وهو مرض إذا استشرى ينجم عنه مجتمع ضعيف مغلوب على أمره. والفقر يذهب بالأخلاق والقيم ويورث الهم والمهانة. والحديث عن الفقر في هذه الزاوية ليس لاستجداء الميسورين وتقديم المعونات للمحتاجين والفقراء وإنما عن سياسة إفقار العالم إذا جاز التعبير. فالدعم الذي يقدمه الميسورون لذوي الحاجة رغم أهميته إلا أنه لا يتجاوز بالنسبة للأمم والشعوب الفقيرة المثل الصيني "أعطني سمكة" في وقت يجب أن يتعلم فيه هؤلاء الفقراء كيف يصطادون. ورغم قيام الدول المتضررة بالفقر بمحاولات إصلاح وتحسين حالة البؤس التي تعيشها هناك أيضا دول مهمتها عرقلة تعلم هذه الدول كيفية الاصطياد بطريقة تكفل لها العيش الكريم. فمجموعة القيود التي فرضتها الاتفاقيات التجارية والاقتصادية بمختلف مسمياتها تحت مظلة العولمة قد ساهمت في إيجاد أحتكارات وثقافة تنافسية تهدد الأمم المحتاجة والمستضعفة وتضمن استمرارية بقائها تحت رحمة من يعطيها السمكة. وإذا كان العمل هو الصمام الأول لردع الفقر كما يرى مدير عام منظمة العمل الدولية، فإن سيطرة الشركات العملاقة المتعددة الجنسية لكثير من قطاعات التشغيل في الدول الفقيرة لا يضمن لهذه الدول خروجا مبكرا من خطر الفقر. حيث تظل الفئة الفقيرة مستبعدة من المنافع المتزايدة لهذه الاستثمارات الاقتصادية وربما يصعب عليها تحقيق التكامل الاقتصادي في ظل وجود وربما تزايد الفجوة بين من يملكون ومن لا يملكون. وتمثل الممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين الذين يعملون في مؤسسات العمل لديها أوضح نموذج للتجويع والعلاقة القائمة بين الفقراء وأرباب العمل. وعلى المستوى الدولي، فإن العقوبات الاقتصادية التي تفرضها الدول المهيمنة مثل أمريكا وبريطانيا على دول العالم الثالث ومحاولة زعزعة الأمن والاستقرار في بعضها هي الأخرى نماذج تزيد من حالة البؤس والفقر في هذه المجتمعات.

وهكذا يظل الشح في فرص العمل في دول العالم الثالث العقبة الكبيرة أمام كونه الحل الأمثل للتخلص من الفقر.

ومما يزيد الوضع سوءا هو تزايد أعداد الأفراد الذين يبلغون سن العمل في العالم الثالث خصوصا. حيث تشير التقديرات إلى أنه خلال السنوات العشر القادمة، سيبلغ أكثر من مليار شخص من الشباب سن العمل. وتبلغ الزيادة السنوية لليد العاملة في العالم حوالي ٥٠ مليون شخص تقريبا تتركز معظمها في دول العالم الثالث. وأكثر دول العالم الثالث معاناة من نقص فرص التشغيل هي تلك التي اعتمدت بدرجة أساسية على القطاع الحكومي الذي وصل إلى حد التشبع وتلك التي لا تمتلك أدنى مستوى من مقومات الإنتاج والتصنيع.

وفي الجانب العربي، يشير الدكتور إبراهيم قويدر مدير عام منظمة العمل العربية إلى أن الإضافة السنوية من القوى العاملة لسوق العمل العربية تبلغ حالياً ٢,٥ مليون شخص سنوياً ومن المنتظر ان تصل إلى ثلاثة ملايين عامل خلال السنوات القليلة المقبلة مما يتطلب ضرورة توفير ٣ ملايين فرصة عمل سنوياً حيث ان ٥٣٪ من طالبي العمل شباب تتراوح اعمارهم بين ١٥-٢٥ سنة في معظم اقطار الوطن العربي.. وقد وصلت نسبة ظاهرة الباحثين عن عمل في الدول العربية ٢٥٪ وفي منطقة الخليج تتراوح ٦٪ و١٧,٥٪ بينما وصلت في العرق إلى ٧٠٪.

ولو سلمنا بضرورة توفير فرص العمل كأحد الحلول للحد من الفقر في العالم، فإن الكثير من الدراسات والتقارير تؤكد على ضرورة تشجيع الاستثمارات الإقليمية ومحاولة الحد من سيطرة القلة على السوق العالمي. ورغم هذه النداءات إلا أن حجم الاستثمارات الخارجية في المنطقة العربية مثلا والمقدرة بحوالي ١,٢ تريليون دولار أكبر بكثير من استثماراتها في الداخل. وربما نستخلص من ذلك أن الدول النامية عليها أن تساعد نفسها أولاً في رسم سياسات تضمن توفير فرص عمل وتحقق شيئا من التكامل الاقتصادي في عالم مليء بحب السيطرة واحتكار السوق.

(●) استاذ بجامعة السلطان قابوس-سلطنة عُمان

مواقع صحية على الانترنت

عبدالقادر الشيباني

■،، الكثير منا لايستطيع أن يجاري مستجدات العلوم الدافقة من أفكار علماء هذا الكوكب إلا ماظهر منها مكتوباً أو منظوراً في شبكة الانترنت أو عبر قنوات الفضاء.

فلنتأمل الانطلاقة الطبية الهائلة من وسائل العلاج البدائية بواسطة الحجامة والكي بالنار، إلى أدق العمليات الجراحية بالأشعة والليزر وغيرها. بل وصل العلاج اليوم إلى مواقع صحية وصيدلانية على (شبكة الانترنت).

● لاأقول هذا عن دراية ومعرفة بأحوال الطب ولكن من خلال قراءات في المجلات الطبية .. وعن آخر ماوصل إليه الانسان في الطب والحكمة.

وعن آخر ماوصل إليه الأطباء كتب الدكتور/ أبوبكر سعدالله من الجزائر قبل أيام في مجلة الفيصل العدد ٣٠١ يقول: «توجد على شبكة الأنترنت مواقع صحية مختلفة حكومية وغير حكومية. ومنها التابعة لجمعيات المرضى. أما تسييرها فتعنى به الجامعات والهيئات الصحية ومراكز البحوث .. وكلها تزود مستعملي الشبكة بشتى المعلومات».

وأتى الكاتب إلى أهم الموضوعات المطروقة وهي:

– علاج بعض الأمراض وشرح مسبباتها.

– الأخبار الطبية المصحوبة بتعليقات أطباء مختصين، والنصائح الوقائية والعلاجية. كذلك الموجهة إلى النساء الحوامل وربات البيوت لوقاية الأطفال والرضع.

– أخبار الأدوية وكيفية استعمالها وآثارها السلبية وتفاعلاتها فيما بينها. وهو مايسمح للمريض بالتأكد من عدم وجود تفاعلات مُضرّة بين الأدوية الموجودة في وصفات العلاج التي يمنحه إياها الأطباء.

– تقديم نصائح لمن تتطلب حالتهم الصحية دخول المستشفى لإجراء بعض الفحوصات أو العمليات.

● ولكن مانلاحظه أن مثل هذه المعلومات كثيراً مانطلع عليها في الكتب والصحف وتوصيات الندوات الطبية وفي قنوات الاعلام .. فما الجديد في شبكة الانترنت؟

فالجواب الشافي يقول الحقيقة .. وهي: إن مايميز تلك المواقع الطبية أنها ترتبط فيما بينها .. فمثلاً عندما تضغط على عنوان (مرض السل) تظهر أمامك قائمة العلاجات الممكنة وحينئذ يكفي الضغط على أحد الأدوية لتشاهد على الشاشة بطاقة فنية حول ذلك الدواء .. وفي كل مرة تجد روابط أخرى للاستزادة من المعلومات التي ترغب في الحصول عليها.

● كما يرى المتتبعون لشئون الانترنت أن المواقع الطبية ساعدت المواطن في كثير من البلدان المتقدمة على اكتساب ثقافة صحية واعية مما حفز الأطباء إلى تحسين نوعية خدماتهم ٨٥٪، وقد لاحظ الأطباء أن في ذلك منافع كثيرة منها كسب الوقت بالنسبة إلى الاتصالات الهاتفية والحفاظ على الاتصال بالمرضى خارج مواعيد الاستشارات.

● وهنا نستطيع القول: إن شبكة الانترنت أصبحت تؤدي دوراً مهماً لحل القضايا المتعلقة بالصحة والعلاج. مع أن الخبراء يقدرون تخلف القطاع الصحي في حقل خدمات الانترنت بثلاث سنوات موازنة بالمجالات الأخرى. ولهذا تكاثرت المواقع الطبية والصيدلانية على شبكة الانترنت خاصة من عام ١٩٩٩م إلى أن تجاوز عددها الآلاف من المواقع.

لكن الأمر اليوم قد تجاوز المرحلة. فقد ذهب بعضهم إلى الحديث أكثر عن الثورة في عالم الطب والصيدلة حيث بدأت تأتي بتحولات اجتماعية ولكن في هذا السياق يذهب بعض الخبراء إلى التشكيك في الفحوص الطبية من خلال الشبكة ومدى جدواها، إن لزم فحص جسم المريض فكيف يمكن القيام بذلك من خلال الانترنت؟ أليس من الجائز أن يعدل الطبيب عن ذلك لتقاضي الأجر عليها؟! إلا أن المدافعين عن المواقع الطبية يؤكدون أنهم يقدمون استشارات طبية وليس فحوصاً طبية.

● وهنا نقول: مهما يكن الأمر فإن الطب هو العلم الوحيد الذي تطوّر في صالح صحة الانسان والحيوان إلى حد بعيد هذا إلى جانب العلوم الأخرى التي طورها الانسان، خاصة إذا ماعرفنا أن الأغذية لها فوائدها الكبرى إلى جانب الأدوية .. علماً أن للأدوية مضارها أيضاً إذا لم يتحكم المريض باستعمالها جيداً.

● ولهذا وقع كثير ممن يجلهون كيفية الاستعمال أو تاريخ انتهاء العلاج ضحايا الأدوية الفاسدة.

ومع كل هذه الاشكالات فإن العلم في مجال الطب يتطور في صالح الانسان ويوفر للمرضى ضمانات صحية ملائمة.

أين النشاط في مدارسنا؟

حاتم علي المهدي

■،، عندما يقرن العمل بنشاط ما فإن ذلك العمل سوف يكون نتاجه مثمراً. باعتبار ذلك النشاط جزءاً مكملاً للعمل المراد القيام به .

وعندما توكل للمعلم مهمة التعليم فيجب عليه ايصال تلك المهمة للمستفيد منها والمستفيدون هنا هم التلاميذ.

وعلى ذكر النشاط المدرسي سرد احد المعلمين حكاية ملخصها قيامه مع تلاميذه الصغار وبدافع تعليمي محض وضمن سياق عملية التعليم بوسائل عديدة تترك أثرها في الاجيال اخرج المعلم تلاميذه من صفهم الدراسي الى ساحة المدرسة لسببين اولهما تكريس السلوكيات الجميلة في نفوس الصغار لتفيدهم في حياتهم وكان محور ذلك النشاط تعليم النظافة بطريقة مباشرة حيث ينتشر التلاميذ في ارجاء المدرسة لالتقاط الاوراق والاشياء الاخرى لغرض النظافة وعوقب المعلم على ذلك لضياع الوقت وهكذا طبعاً قابل التلاميذ ذلك العمل بنفسيات محبة نظراً لصغر سنهم – فهم اي التلاميذ لم تتملك نفسياتهم المفاهيم الخاطئة التي ترفض القيام بأعمال التنظيف التي تتبعها بعض الاسر القاصرة في فهمها لمعنى النظافة كسلوك اخلاقي بدرجة أولى.

وهنا كان السبب الثاني هو اكتمال الوعي عند الصغار والقيام بالنظافة بدافع الحب للمدرسة والبيئة التي يعيشون فيها.

لكن الغريب في الأمر ان بعض الادارات المدرسية لا تحبب النشاط في اوساط مدارسها لقلة الوعي الاداري بقيمة النشاط على كرة القدم رغم ان الابناء يلعبون طيلة ايامهم في اوساط الحارات والشوارع واذا ارخى الليل سدوله يشغفون بمتابعة الرياضة عبر التلفاز.

اذا غاب النشاط الحقيقي وهو ترويض العقل ليصبح قادراً على مجارات الواقع وغاب النشاط المرتبط اصلاً بالتعليم ذلك النشاط المتمثل بالمسابقات التربوية الفكرية التي من خلالها نتمكن من معرفة ميول الابناء واتجاهاتهم التي تخدم الحياة في تعليمنا وتعليم اجيال خلت من قبلنا كانت المكتبة المدرسية عامرة وعامرة معها عقول الطلاب والتلاميذ معاً كلاً بحسب مقدرته على فك رموز الحياة واذا جاء وقت النشاط لاتقتصر اسئلته على ما تم تعلمه بل يتعرض للجانب الثقافي والعلمي المكتسب اما اليوم فالمدارس تحت اسم النظام قبرت العقول وحولتها الى مستمعة دون اشراكها برسم آمال المستقبل عن طريق المعارف التي تتعلمها.

اننا بحاجة ماسة الى العودة الى مبادئ قوة العلاقة بين المتعلم والمعلم وهي تلك المفاهيم التي كانت سائدة مثلتها المكتبة المدرسية والنشاط الثقافي والتي تتيح فرصة لطالبي العلم بالتزود بالمعلومات والمعارف وفق ترتيب منظم تقوم به الادارة المدرسية عن طريق المعلم صاحب الرسالة التنويرية الجادة.

الاخلاق سمة مفقودة

الاخلاق الجميلة في التعامل التربوي تغيب في بعض الادارات المدرسية ولا بد من عمل معالجات نستطيع من خلالها التأكيد على احترام المعلم كقيمة اخلاقية. وينبغي على الجهات التربوية الاهتمام بالمعلم وكسر الحواجز التي تعترض طريقه كي يكون عطاؤه مميزا خدمة لهذا الوطن الغالي.